الفنون وقد اخذت عليه في علم التفسير مولفه فتح القدير الجامع
لفني الرواية والدراية من التفسير الذي لم يصنف مثله في سائر الاعصار
واخذت عنه مولفه نيل الاوطار شرح منتقى الاثار مولف لم تكتحل اعين
الزمان بمثله واخذت عنه مولفه المسمى ارشاد الفحول الى تحقيق
الحق من علم الاصول واخذت عنه مولفاته سماعا لبعضها واجازة
لباقيها وهي مختصر في الفقه سماه الدرر وشرحه شرحا نافعا سماه
الدراري المضية التي بنا عليها ذلك المولف ووبل الغمام حاشية شفاء
الاوام ودر السحابة في فضائل القرابة والصحابة والفوائد المجموعة
في الاحاديث الموضوعة وتحفة الذاكرين شرح عدة الحصن
الحصين والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع جعله
ذيلا على الضوء اللامع للسخاوي وله السيل الجرار المتدفق على
حدائق الازهار كان تاليفه اخر مدته سنه خمسه وثلاثين
بعد المائتين والالف ولم يولف بعده شي فيما اعلم وقد تكلم فيه على عقود
من المسائل وصحح من المشروح ما هو معتضد بالدليل ودفع ما لم
يكن عليه دليل واخشن العبارة في الرد والتعليل فيما بني على قياس
او مناسبه او تخريج او اجتهاد ذو اطنه والله اعلم ما قصد بذلك
غير تنفير المقلدة عن التقليد لانه يرا تحريمه وقد الف في هذا المقصد
مولف سماه القول المفيد في حكم التقليد على ان سبيل الامام
سبيل المتورع عن سائر المذاهب الاسلاميه فان كتبهم
الورع عنه ممن وجد بذلك وسلامة في الحقيقه مع الجميع من اهل
المذاهب لان الماخذ واحد والرد واحد وطريق الانصاف
ان الخطب في المسائل يسير لان الخلاف في المسائل

العمليات

العمليات الظنيه سهل لانها مطارح انظار والاجتهاد ديدنها
والمصيب من المجتهدين له اجران والمخطي له اجر وانما اراده لمثل
ذلك الذي تنبيه العالم على خطا ذلك المستدرك لئلا يقلده فيما
خفي عنه فيه مع المقلد ان كان ماخذ المقلد غير صحيح وقد جرد
مقاصد السيل في مولف مختصر وهو واف بالمقصود من غير تعرض
لما يقع به بسط الالسنه والله اعلم وللمترجم له جملة رسائل من
مطولات ومختصرات وقد جمعت فتاويه ورسائله فجات في مجلدات
وسماها ابنه العلامه علي بن محمد بالفتح الرباني وله في الادب اليد
الطولى وفي البلاغة القدح المعلا له اشعار كثيرة مدونة في مجموع
قد رتبها ابنه المذكور على حروف المعجم كتب اليه اديب عصره السيد
العلامه محمد بن هاشم بن يحيى الشامي والى رفيقه العلامه المحقق
حسين بن احمد السياغي يسالهما على سبيل المطارحه عن الشوق
هل هو من قسم المشكك او من قسم المتواطي المعروفات في علم
الميزان بهاذه الابيات البديعه

يا نيري فلك العليا دام لنا | من نور علمكما ما يكشف الظلما
ماذا تقولان فيما قد تقرر بالاجـ | ـماع حقق هذا من به حكما
قالوا بان شهادات القلوب اذا | قامت بصدق وداد صار ملتزما
ومن احب امرا اصبح القياس له | قطعا بانهما في السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقا تصوره | بنسبه يتساوى الود بينهما
وانما الشوق من قسم المشكك هل | فيه اعتراض قياس في استواهما
وقد ترددت في تقريره مافتـ | ـلا اعرفا ما صار مشتاقا لوصلكما

فاجاب المترجم له واجاد ما انشا

يا رب البهاليل والاطواد من مضر | والمنعمين بسبب يخجل الديما
قد صغت نظما كالدر الثمين بلا | شك بانك بحر بالعلوم طما

[illegible]

بجل

Copyright © King Saud University